

كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 46

محمد بن صالح العثيمين

قال رحمة الله تعالى بباب فضيلة الصلوات عن عمارة بن روبية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يلتج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقت ذلك النار - 00:00:17

لن يلتج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها. يعني الفجر والعصر. رواه مسلم ونبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى البردين دخل الجنة متفق عليه - 00:00:35

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار. ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر. ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم. كيف تركتم عبادي؟ فيقولون تركناهم وهم - 00:00:58

واللون واتيناهم وهم يصلون متفق عليه وعن جند من القصري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فإنه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكتبه على وجهه - 00:01:24 به في نار جهنم. رواه مسلم بسم الله الرحمن الرحيم يا حميد في بيان فضل الصلوات الخمس منها صلاة الفجر وصلاة العصر وهم أفضل الصلوات والعصر أفضل من الفجر لقول الله تبارك وتعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين - 00:01:50

والصراط الوسطى هي صلاة العصر كما ذكر ذلك النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فمن فضائلها أنه لن يجد لن يلتج النار أحد صلاهها صلى الفجر والعصر لن يدخل النار - 00:02:19

هكذا قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وهذا يقتضي أن تكون هاتان الصلاتان تکفر جميع الذنوب ولكن يا أخوان هل نحن إذا صليناها نكون قد صلينا هذا هو المهم - 00:02:41

اكثرنا اوقاتنا نصلي ولا نصلي يصلي الانسان وجسمه في مصلاه في مسجده لكن قلبه في كل وادي يفكر ويهوجس يبيع ويشتري ويحرث ويستأجر ويؤجر ويرهن ويرتهن هذا لا لم يصلى كما ينبغي - 00:03:02

ولهذا جاء في الحديث أن الرجل لينصرف من صلاته ما كتب له إلا نصفها أو ربعها أو ثمنها أو عشرها كلها راحت باي شيء بسبب الهواتيس والله سبحانه وتعالى يعلم ما في قلوبنا - 00:03:29

إذا لم تصلي قلوبنا قبل أجسامنا فصلاتنا ناقصة أسأل الله أن يعاملني وأياكم بعفوه وإن يجعلنا من يقول ويفعل فإذا صلاهها الإنسان صلاة حقيقة حاضر القلب لما يقول ويفعل فإنه لن يلتج النار - 00:03:52

لن يدخلها وفي الحديث الثاني من صلى البردين دخل الجنة والبرجان هما صلاة العصر وصلاة الفجر وصلاة العصر أما الفجر فهو برد الليل. وأما العصر فهو برج النهار فمن صلاهها - 00:04:16

دخل الجنة ومن دخل الجنة فإنه يرزق النظر إلى وجه الله عز وجل لقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم إنكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر يعني رؤية في العين واضحة - 00:04:38

ولكن الله تعالى ليس كمثله شيء ليس كالبدر وليس البدر مثل الله لكن المراد ضرب المثل للشيء المحقق المعلوم فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاوة قبل غروبها فافعلوا - 00:05:02

الصلوة التي قبل طلوع الشمس هي صلاة الفجر والصلوة التي قبل غروبها هي صلاة العصر ومن فضائلها أن الملائكة الحفظة الذين

وكلام الله عز وجل ببني ادم يجتمعون في هاتين الصالاتين - 00:05:26

صلوة الفجر وصلوة العصر ينزل ملائكة النهار والناس في صلاة الفجر ويصعد ملائكة الليل والناس في صلاة الفجر فيسألهم الله عز وجل وهو اعلم كيف تركتم عبادي؟ فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم - 00:05:48

يصلون وكذلك في صلاة العصر وهذا من فضائل هاتين الصالاتين ان تكون هاتان الصالاتان هما الوقت التي تنزل فيه الملائكة من السماء الى الارض فاحرصوا ايها الاخوة على اتقانها - 00:06:12

حافظوا عليهما صلوا بقلوبكم وابدانكم صلوا خاشعين لله قانتين له واستعينوا ربكم جل وعلا على هذى لان من لا يعينه الله لا يستفيد ولهذا ولذلك نقول في كل صلاة اياك نعبد - 00:06:35

وايش واياك نستعين نطلب العون لولا عون الله ما قدرنا على شيء استحضر وانت تصلي انك بين يدي الله عز وجل الذي يعلم السر واخفى ويعلم ما في القلب لو قام احدنا امام ملك من الملوك له هيبيته وعظمته - 00:07:01

لوجدته خاشعا ما يتحرك ولا يتكلم ويتأدب فكيف بخالقنا عز وجل ملك الملوك نقف بين يديه وقلوبنا بعيد وهو يعلم عز وجل ما في قلوبنا كما قال تعالى ولقد خلقنا الانسان - 00:07:28

ونعلم ما توسوس به نفسه يعلم هذا اللهم اعنا على ذرك وشكري وحسن عبادتك يا رب العالمين واجعلنا واجعل ما نفعله خيرا مما نقوله يا رب العالمين. واصلح قلوبنا واعمالنا انك على كل شيء قادر. نقل المؤلف رحمه - 00:07:50

الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه استهموا - 00:08:12

ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهموا ولو حبوا. متفق عليه بسم الله الرحمن الرحيم هذا الحديث بين فيه النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فضل هذه الامور الثلاثة - 00:08:28

الاول لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا المراد بالنداء الاذان لقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناديتهم من الصلاة اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله - 00:08:48

وقال تعالى اذا ناديتكم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا فالاذان فيه اجر عظيم لان المؤذن يعلن بالثناء على الله عز وجل وتعظيمه وتوحيد وشهادة والشهادة لنبيه صلى الله عليه وعلى الله وسلم بالرسالة - 00:09:11

والدعوة الى الصلاة والدعوة الى الفلاح ولا يسمعه شجر ولا حجر ولا شيء الا شهد له يوم القيمة والمؤذنون اطول الناس اعنقا يوم القيمة لانهم لما رفعوا ذكر الله رفع الله تبارك وتعالى رؤوسهم - 00:09:35

بطول الاعناق فالاذان من افضل الاعمال وقد اختلف العلماء رحمهم الله ايهما افضل الامام والمؤذن وال الصحيح ان المؤذن افضل افضل من من الامام لان المؤذن ورد في عمله وهو الاذان - 00:09:58

احاديث كلها تدل على فضيلته فاذا قال انسان اذا كان الاذان افضل من الامامة فلماذا لم يكن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلى ؟ مؤذنين - 00:10:21

فالجواب ان هؤلاء مشغولون باحوال الامة ومصالحها وليس الاذان بالسهل في في في ذاك العهد لان المؤذن يرقب الشمس عند زوالها وعند دخول وقت العصر وعند الغروب ويرقب الشفق ويرقب الصبح - 00:10:40

فهو في تعب عظيم اما وقتنا الحاضر الحمد لله الساعات سهل الامر لذلك لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاء الراشدون مؤذنين لما في ذلك من الانشغال عن مصالح الامة - 00:11:04

واذا قدم ان هذه العلة لم تتم لان بامكانهم ان يوصوا مثلا احدا من الناس يرقب الشمس ويرقب الفجر ويؤذن لهم فالجواب انهم تركوا هذا للمصالح لا ندري عنهم والذى بين ايدينا الان - 00:11:25

انه ورد في الاذان فضائل كثيرة وثواب كثير والاذان في الوقت الحاضر صار وظيفة يعني ان المؤذن يأخذ على اذانه رزقا من بيت المال اي عطاء وهو الراتب فلا يجوز للمؤذن - 00:11:45

ان يتخلل عن الاذان الا لعذر حتى لو وكل وناني بذلك ما يفعله بعض المؤذنين تجده يسافر الاسبوع وال ايام العشرة وفي رمضان ربما يذهب كل رمضان الى مكة او العشر الاخير منه او ما اشبه ذلك ويوكل من يؤذن هذا - [00:12:08](#)

حرام ما يجوز لانه اخل بوظيفته وهو يدل على جهل هذا الرجل وهذا المؤذن ان يذهب الى شيء مستحب ويدع شيئاً واجباً وكذلك الامام ايضاً لا يحل له ان يتغيب عن امامته اللهم الا ان يكون هناك اذن من الجهات المسؤولة فهذا شيء اخر - [00:12:31](#)

اما الثاني قال الصف الاول لو يعلم الناس ما في الصف الاول من الاجر والثواب ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا يعني ثم لم يجدوا فرصة للوقوف في الصف الاول الا بقرعة لاقترعوا عليه - [00:12:56](#)

والان مع الاسف الشديد تجد الذين يتخللوف عن الصف الاول اذا قيل لهم انتموا الصف كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون نسأل الله العافية - [00:13:16](#)